ملحق يومي يصدر مع جريدة العرب
يوزع مجانا

الفجر العربي

نهاية الدكتاتوريات العربية

دعوة لضبط النفس والحوار وخلافات في مجلس الأمن بشأن اليمن

صنعاء / وكالات

دعا مجلس الأمن الدولي الحكومة والمعارضة في اليمن إلى ضبط النفس وبدء حوار سياسي للتوصل إلى حل للأزمة التي تمر بها البلاد.
لكن المجلس فشل في صياغة بيان نهائي بسبب الخلافات بين أعضائه.
وقال السفير الألماني في المجلس الذي دعا لعقد الجلسة "لقد عبرنا عن القلق بشان الوضع المتدهور في اليمن. لقد دعونا لضبط النفس وناشدنا الأطراف بالدخول في حوار".
وأضاف "عبر معظمنا بصراحة عن دعمه لجهود الوساطة التي يقوم بها مجلس التعاون الخليجي".
من جانبها قالت سفيرة الولايات المتحدة في المجلس سوزان رايس للصحفيين "شدد العديد من الوفود، بما فيها وفدنا، على ضرورة إنهاء العنف و(تبني) عملية سياسية تسفر بسرعة عن انتقال (للسلطة) موثوق به".
ودعت كل من ألمانيا ولبنان المجلس إلى إصدار بيان لكن بعض المبعوثين اعترضوا على الأمر، حسبما نقلت وكالة رويترز عن مصادر دبلوماسية.
على صعيد التطورات الميدانية، لقي ثلاثة متظاهرين يمنيين حتفهم الثلاثاء، اثنان منهم في صنعاء والثالث في تعز، كما أصيب ٦٥ آخرون بالرصاص الحي في ساحة التغيير في صنعاء حسب مصادر طبية.
وأفادت مصادر بالمستشفى الميداني في الساحة أن حوالي ١٢٠٠ شخص أصيبوا بحالات اختناق وتسمم جراء استخدام الغاز من قبل قوات الأمن، كما أصيب عدد من الجنود عندما قذفهم المتظاهرون بالحجارة.
كما قال شهود عيان في تعز أن قوات الأمن اطلقت الذخيرة والغاز المسيل للدموع "دون تمييز" على المتظاهرين.
وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن العاصمة صنعاء شهدت أيضا تظاهرة مؤيدة للرئيس صالح، حيث هتف أنصاره تأييدا لما سموه "الشرعية الدستورية".
ونقل مراسل بي بي سي في اليمن عبد الله غراب أن قوات الأمن أفرجت في وقت متأخر من ليل الثلاثاء عن طاقم طبي مكون من ستة اشخاص بينهن أربع طبيبات بعد حوالي خمس ساعات من احتجازهم في مكان مجهول.
وكان الطاقم الطبي يسعف المتظاهرين المصابين بعد الهجوم عليهم من قبل القوات الحكومية ومسلحين من أنصار الحزب الحاكم بالقرب من مبنى وزارة الخارجية في صنعاء.
وفي موضوع متصل، قال صندوق الأمم المتحدة للطفولة -ومقره في جنيف- إن ٢٦ طفلا على الأقل لقوا حتفهم في الاضطرابات التي شهدتها اليمن خلال الشهرين الماضيين.
وقالت ماريكسي ميركادو المتحدثة باسم اليونيسيف "في اليمن أكبر عدد من الأطفال الذين قتلوا أو جرحوا بسبب اضطراب سياسي في المنطقة".
في هذه الأثناء، أسس النواب البرلمانيون الذين انشقوا عن حزب المؤتمر الشعبي الحاكم حزبا سياسيا جديدا يدعو إلى تنحي صالح حسب بيان صادر عنهم.
وتضم كتلة العدالة والتعمير وزراء ونوابا سابقين انشقوا عن الحزب الحاكم احتجاجا على رد الفعل العنيف من قبل السلطات على التظاهرات المناوئة لصالح".

هيومن رايتش: اعتقال أكثر من ١٦٠ معارضا في السعودية منذ شباط

جنيف / رويترز

أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش، أمس الأربعاء، أن السلطات السعودية اعتقلت أكثر من ١٦٠ معارضا منذ فبراير بينهم الكاتب نذير الماجد، ونددت بصمت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حيال "انتهاكات حقوق الإنسان" في المملكة.
وأدانت المنظمة في بيان عدم تطرق وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون بشكل علني للاعتقالات خلال زيارتها الأخيرة إلى السعودية.
وقال الباحث في المنظمة كريستوف ويلكي في البيان، إن "الصمت لا يجب أن يكون خيارا متاحا لبروكسل وواشنطن عندما يتم اعتقال أكثر من ١٦٠ معارضا"، مشيرة إلى أن غالبية الاعتقالات طالت مواطنين شيعة حاولوا خلال الأسابيع الأخيرة التظاهر في المنطقة الشرقية للمملكة للمطالبة بالإصلاح السياسي

صحف جزائرية تتحدث عن خلافة بوتفليقة

الجزائر/أ.ف.ب

تحدثت الصحف الجزائرية أمس الأربعاء صراحة عن خلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المنتخب لولاية ثالثة تنتهي في ٢٠١٤، وذلك بعد خمسة ايام من خطابه للامة الذي بدا فيه متعبا.
واعتبرت صحيفة "لوكوتيديان دوران" ان الإصلاحات التي أعلن عنها بوتفليقة "٧٤ عاما" وتتضمن خصوصا تعديل الدستور ومراجعة قوانين الأحزاب والانتخابات والإعلام، ستسمح له بتحضير خلافته.
وبدأت التخمينات حول خلافة بوتفليقة بعد تصريحات الوزير الاول احمد اويحيى مؤخرا عندما قال "لا احد يمكنه البقاء في رئاسة الجمهورية مدى الحياة".
وبحسب "لوكوتيديان دوران" فإن رئيس الجمهورية يعتزم استحداث منصب نائب الرئيس خلال التعديلات الدستورية، تعود اليه صلاحية تعيينه.
وتضيف الصحيفة ان نائب الرئيس "سيخلف الرئيس في حالة انسحب الأخير قبل انتهاء ولايته".
وتتابع "بالنسبة لبوتفليقة فان ذلك هو ضمان حماية اقاربه ومحبيه من تصفية حسابات محتملة كما حدث في كل التغييرات التي حدثت في السلطة سابقا".
وبالنسبة ليومية وهران، عاصمة الغرب الجزائري، فانه "من مصلحة بوتفليقة ودوائر السلطة في هذه الحالة ان يتم انتقال السلطة بدون نقاش وبنفس النظام لما تبقى من الولاية الرئاسية".
اما الاصلاحات الاخرى فمهمتها "تغطية" المراجعة الدستورية التي ستؤكد بشكل واضح "نظام الحكم الرئاسي"، بحسب الصحيفة.
ويعتقد المحلل السياسي رشيد كريم انه توصل الى نفس النتيجة حول نوايا الرئيس بوتفليقة، بحيث ستتجه الجزائر الى "نظام رئاسي على الطريقة الاميركية".
وصرح لصحيفة الوطن "من كل الاصلاحات التي اعلنها بوتفليقة، ربما يكون تعديل الدستور هو الوحيد الذي يمثل اهمية بالنسبة له".
ويعتبر المحلل السياسي ان "هناك علاقة مباشرة بين حالة الرئيس الصحية وضرورة انقاذ نظامه، فهو مجبر على تنظيم خلافته بحيث لا تخرج السلطة من يد فريقه وان يستمر النظام الذي اسسه".
وتساءلت الصحف الجزائرية غداة خطاب الرئيس بوتفليقة عن حالته الصحية وعن قدرته على القيام بالاصلاحات التي اعلنها.
وخضع بوتفليقة نهاية ٢٠٠٥ لعملية جراحية لعلاج "قرحة ادت الى نزيف في المعدة"، في مستشفى فال دوغراس العسكري في باريس.
وبعد سنة من ذلك أكد انه كان فعلا "مريضا جدا" لكنه تعافى تماما.
ورغم ذلك فان ظهور الرئيس بوتفليقة اصبح نادرا، كما ان الرجل المعرف بقوة خطبه اصبح شحيحا جدا فيها.
وألمحت صحيفة الوطن الى ان "مشاهدي التلفزيون اكتشفوا الحقيقة كلها عن الوضع الصحي لرئيسهم".
أما المحلل السياسي وضابط المخابرات السابق محمد شفيق مصباح فلاحظ ان بوتفليقة اثناء خطابه للامة "ظهر في صورة مثيرة للشفقة لرجل متعب بدنيا ونفسيا".
ويوافقه في ذلك المحلل السياسي رشيد تلمساني بالقول ان "الجزائريين اكتشفوا رجلا أعياه المرض".
ولكن غداة خطابه، توجه الرئيس بوتفليقة الى تلمسان "شمال غرب" لافتتاح تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، كما دشن العديد من البنى التحتية. وعلقت صحيفة "المجاهد" الحكومية على ذلك بالقول ان الاستقبال الذي حظي به الرئيس في تلمسان "يثبت شعبيته

اعتقال معارض سوري وناشطون يقللون من أهمية قرارات الحكومة

استمرار الاحتجاجات رغم إقرار الحكومة إصلاحات سياسيّة

دمشق / وكالات

أعلن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة الأنباء الفرنسية أن "دورية تابعة لفرع الامن السياسي بمدينة حمص اعتقلت مساء أمس الأول الثلاثاء المعارض السوري البارز محمود عيسى اثر حديث أدلى به لقناة الجزيرة الفضائية".
وأوضح عبد الرحمن ان عيسى أجاب خلال اللقاء "على سؤال المذيع حول قضية استشهاد العميد عبدو خضر التلاوي وولديه وابن شقيقه في حمص على يد مجهولين وأكد انه يعرف الضابط بشكل شخصي ويحترمه ولا يعرف من ارتكب هذه الجريمة لكنه طالب الدولة بفتح تحقيق فوري وإلقاء القبض على المجرمين".
وكانت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أعلنت خبر مقتل الضابط وأفراد من عائلته والتمثيل بجثثهم على يد "مجموعات المجرمين المسلحة".
ودعت وزارة الداخلية اثر ذلك في بيان السوريين الى الامتناع عن القيام بأي مسيرات او اعتصامات او تظاهرات "تحت اي عنوان كان" موضحة انها تطلب ذلك من اجل "المساهمة الفاعلة في ارساء الاستقرار والامن".
وفي رد مباشر على ذلك اصدر اهالي حمص بيانا اكدوا فيها على استمرارهم بالتظاهر السلمي وعلى تمسكهم بمطالبهم ردا على رواية السلطات السورية عن قيام "تنظيمات سلفية" ب"تمرد مسلح" في بانياس وحمص.
وقال البيان "نحن السوريين الحمامصة لم نعلن تمردا مسلحا ولسنا سلفيين و نعلن أننا ما زلنا على مطالبنا التي عرفتموها من خلال تظاهراتنا السلمية ومن خلال اعتصامنا السلمي البريء". واضاف "كنا معتصمين في ساحة الحرية (الساعة الجديدة سابقا) من كل الاجناس والاطياف في المجتمع السوري رجالا ونساء وشيبا وشبابا واطفالا وبكل سلمية".
وأشار الى ان "لا مطالب لنا الا الحرية والديمقراطية والمجتمع المدني ورفع حالة الطوارئ ومكافحة الفساد والتعددية الحزبية والسياسية ومحاسبة كل من تلطخت يديه بدماء السوريين وقام باطلاق الرصاص على المعتصمين والمتظاهرين العزل والعدالة والمساواة على اساس المواطنة واسقاط اي معيار آخر".
كما تظاهر اكثر من الفي شخص في تظاهرة احتجاج ضد النظام السوري في بانياس مساء الثلاثاء متحدين حظر التظاهر، حسبما افاد شهود عيان. واكد الشيخ انس العيروط ان التظاهرات في بانياس "ستستمر للمطالبة بالحرية".
الناشط الحقوقي السوري محمد العبد الله، قلل من أهمية قرارات الحكومة، وقال إنها غير كافية. وطالب في حديث لـ"راديو سوا" بما أسماه "الإصلاح الجدي مضيفا أن الوضع ما زال مجرد مراسيم ولم ترفع بشكل قانوني ولم تحل محكمة أمن الدولة وقد جاءت متأخرة حتى الآن ١١ عاما على الأقل منذ وصول بشار الأسد إلى السلطة".
وقال العبد الله إن "المطلوب هو إصلاح جذري" مشيرا إلى أن "هناك حديث عن التحضير لقانون ما يسمى بمكافحة الإرهاب وهناك خشية من أن يكون هذا القانون أسوأ من قانون حالة الطوارئ وبذلك ندور في حلقة مفرغة بإلغاء بعض القوانين لتظهر الدولة أمام المواطنين بأن هناك خطة إصلاحية ومن ثم إصدار قوانين أخرى أسوأ من القوانين السابقة". وتوقع الناشط السوري أن تتواصل المظاهرات، طالما ظلت إصلاحات النظام شكلية، ولم تلب المطالب الحقيقية للناس، حسب تعبيره.
من جهة أخرى، أعلن عبد الرحمن ان السلطات السورية قامت بعزل الرائد امجد عباس رئيس قسم الامن السياسي في بانياس. ونقل عبد الرحمن تأكيد أهالي بانياس ان "الرائد ظهر في شريط الفيديو الذي تم بثه في ١٢ نيسان/ابريل وظهرت فيه قوات الامن السورية وهي تعتدي على اهالي سكان البيضا" المجاورة لبانياس.
كما اكد شهود من بانياس ان "السيارات التي اطلقت النار في مدينة بانياس الاسبوع الماضي كانت قد انطلقت من أمام مكتب الرائد رئيس القسم" حسب المرصد. ورحب رئيس المرصد "بهذه الخطوة الايجابية على الطريق الصحيح".
وكان شاهد عيان افاد في ١٠ نيسان/ابريل ان "سبع سيارات تابعة لقوات الامن وقفت أمام جامع ابو بكر الصديق في بانياس عند موعد صلاة الفجر الاحد واطلق الموجودون فيها النار على المسجد". واضاف ان "خمسة اشخاص اصيبوا بجروح كان احدهم داخل المسجد واربعة في محيطه".
وتمكن مطلقو النار من الفرار بعد ذلك "الا اننا تمكنا من الاستيلاء على سيارتين والتقاط ارقام لوحات السيارات الاخريات" بحسب الشاهد. وطالبت بريطانيا السلطات السورية بممارسة "أقصى درجات ضبط النفس" و"احترام حق التظاهر السلمي".
كما ذكرت الولايات المتحدة على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية مارك تونر ان "العنف هناك لا يزال يثير قلقا عميقا، ومن الواضح ان على الحكومة ان تقر بشكل عاجل مزيدا من الاصلاحات وان تتوقف عن استخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين".
وأقرت الحكومة السورية أمس الاول حزمة مشاريع مراسيم تشريعية يقضي أهمها بإنهاء حالة الطوارئ في سوريا، وهي احد اهم مطالب الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في سوريا منتصف الشهر الماضي. ولكن الناشط الحقوقي والمعارض السوري البارز هيثم المالح قلل من اهمية القرارات ما لم يتم رفعها فعليا وفق الاصول الدستورية.
وقال المالح لوكالة الأنباء الفرنسية "لم يقر شيء لغاية الان" موضحا ان رفع حالة الطوارئ تتم عبر "اصدار الرئيس (السوري بشار الاسد) لمرسوم جمهوري بموجب المادة مائة وواحد من الدستور السوري او باقرارها من قبل مجلس الشعب بعد عرضها عليه".
وكشف مصدر رسمي رفيع لصحيفة الوطن المقربة من السلطة أن المراسيم التشريعية الثلاثة الخاصة برفع حالة الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة وقانون تنظيم التظاهر السلمي التي أقر مشاريعها مجلس الوزراء أمس الأول، وصدر أمس الأربعاء عن رئاسة الجمهورية.
من جهتها اعتبرت صحيفة تشرين الحكومية الصادرة أمس الأربعاء "ان ما فعله الجناة في مدينة حمص هو الوجه الحقيقي الأسود للتطرف الديني الذي وضعت الولايات المتحدة الأميركية أسسه النظرية، وتدريباته العملية في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي"
وأكدت صحيفة الثورة انه "لم يعد ما يجري بحاجة الى دليل او اثبات على ان طباخين اميركيين، وآخرين عربا مأجورين هم من حدد نوع الطعام المسموم الذي أرادوا وضعه على موائد السوريين". واضافت ان "سوريا اليوم أمام مشروع خارجي تدميري مخرب" مشيرة الى انها "اذ لم تتراجع أبدا عن مشروعها الإصلاحي فإنها بصدد مواجهة هذا المشروع كأولوية لا يمكن تأجيلها أو العبث بها".
وقالت صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم ان "الواقع يبرهن على ان ما قامت به عصابات الفوضى والإجرام يهدف الى اختطاف إرادة الشعب ومصالحه، كما يهدف الى عرقلة مشروع الإصلاح والتغيير، وإلى إحباط أي مشروع سلمي وطني يطور العلاقة بين الدولة والمجتمع

(سيف الإسلام) العنقودي

في آخر تصريح لنجل الرئيس الليبي سيف الإسلام القذافي أدلى به لصحيفة لواشنطن بوست، قال فيه بأنه ووالده لا يخشيان من المحكمة الجنائية الدولية، لأنهما لم يرتكبا أي أخطاء بحق الشعب الليبي، وخصوصاً قصف مدينة مصراتة بالقنابل العنقودية.

ومثل هذا التصريح ليس مستغربا، فنجل الرئيس الليبي ومنذ اندلاع الثورة ضد العقيد القذافي يحاول ان يعطي صورة للأحداث تخالف ما تنقله وتبثه وسائل الإعلام عبر لقاءاتها بشهود عيان ومعارضين، واعتماد تقارير المنظمات الإنسانية، وهو بهذا التصرف والإصرار على التضليل ومخاطبة الرأي العام الغربي بأخبار كاذبة، يؤكد حقيقة ذهنية الحاكم العربي الذي يعتقد ان كل الحقائق كاذبة، لانها لم تخرج عن وسائل إعلام النظام، وهذا السلوك لا يقتصر على القذافي ونجله، وانما يمتد الى آخرين، ابتكروا أساليب حديثة لفبركة الروايات والقصص من اجل إبعاد التهم المحتملة الموجهة اليهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق شعوبهم، وإذا انطلت بعض الأكاذيب على الشعوب العربية، فانها في الغرب تصبح مثار سخرية، وتندر وتعبير عن أسف على حال العرب في القرن الحادي والعشرين.

المثير للسخرية في تصريح نجل القذافي انه طالب واشنطن بإرسال لجنة لتقصي الحقائق لبحث الأوضاع في ليبيا، متجاهلاً وجود أقمار صناعية وتقنيات حديثة باستطاعتها الدخول حتى الى غرفة نوم الرئيس،واتهمت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان السلطات الليبية بقصف مدينة مصراتة باستخدام القنابل العنقودية المحرمة دوليا.

وقالت: "شاهدنا انفجار ثلاث قنابل عنقودية فوق مصراتة قبل ليلتين، وقد تحدثنا إلى عدد من الشهود الذين قالوا إنهم شاهدوا قصفا مماثلا بقنابل عنقودية في مرات سابقة، ولدينا بقايا ربما تكون لقنابل عنقودية، بما فيها الكُريَّات الصغيرة التي تتناثر من القنبلة بعد انفجارها".

ومع تأكيد حقيقة استخدام القنابل العنقودية استحق "سيف الإسلام" لقب العنقودي عن جدارة واللقب وحدة دليل كاف لإحالته مع أبيه للمحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم بحق شعبه يعتقد الكثير من الحكام العرب لانشغالهم بقضايا أخرى بعيدة عن هموم شعوبهم بان خطابهم الإعلامي الرسمي قادر وبجدارة على مواجه "الإعلام المضاد" وأثبتت الأحداث منذ اندلاع حركات احتجاج الشعوب العربية بان الاعتماد على التلفزيون الرسمي لا يمنح الرئيس او الزعيم البقاء في السلطة، وعلى هؤلاء ان يدركوا بان كل شخص اليوم بإمكانه استخدام وسائل الاتصال المتوفرة ليكشف حقائق أخرى، يتجاهلها عن قصد إعلام النظام، وسيف الإسلام العنقودي كان ضحية هذا الوهم، حينما حاول يائساً إقناع الرأي العام الغربي بان ما يحصل في ليبيا على عكس ما تبثه وسائل الإعلام المرئية.

قامت دول عربية مؤخراً بصرف مبالغ مالية ضخمة للتشويش على بث الكثير من الفضائيات ومنع استخدام شبكة الانترنيت، وإجراءاتها هذه يمكن تجاوزها بتقنيات أخرى ويبدو ان سيف الإسلام صدق حقيقة التشويش وتصور بان الغرب لا يسمع ولا يرى، فأطلق أكذوبته في ان الأوضاع في بلاده مازالت مستقرة والمبادرة بيد القوات الموالية للرئيس والأنباء التي تتحدث عن استخدام القنابل العنقودية مجرد أوهام تدور في أذهان أعداء القذافي الذي سيحقق النصر والفتح الكبير بسيف الإسلام العنقودي.

ومن المتوقع ان يخرج سيف الإسلام في الأيام المقبلة بتصريح يؤكد فيه ان الأحداث في ليبيا ليست حقيقية، وانما هي ضمن مشاهد برنامج الكاميرا الخفية حرص النظام الليبي على تصويرها وتسويقها لبقية الفضائيات من اجل الترويح عن الشعب العربي وإزاحة همومه المتكلسة منذ قرون، بسبب المؤامرات المستمرة على العرب، لانهم قوم يجيدون ركوب الخيل وحمل السيوف والقتال بأسلوب الكر والفر، ولتمتعهم بهذه المواهب والمهارات استهدفهم الأعداء ليعطلوا نهضتهم بسرقة ثرواتهم، ولكنهم في النهاية سيفرضون سيطرتهم على العالم بقيادة "سيف الإسلام" العنقودي.

علاء حسن

ابن علي تآمر على القضية الفلسطينية

وثائق: ابن علي عميل "للموساد" والصهيونية!

تونس / وكالات

كشفت وثائق بثتها التلفزة الوطنية التونسية علاقة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي بالصهيونية وتثبت تورطه في عمليات جوسسة إقليمية لمصلحة إسرائيل.

وطرحت التلفزة التونسية وثائق خطيرة تعرض للمرة الأولى تؤكد ارتباط الرئيس المخلوع بجهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد" وتورطه في جمع معلومات تخص الأمن القومي العربي كما تثبت تواطؤه في القصف الإسرائيلي لمدينة حمام الشط عندما كان وزيرا للداخلية منتصف الثمانينات وتسهيل مهمة الموساد في اغتيال عدد من الشخصيات الفلسطينية فوق التراب التونسي.

واعترف شهود من الكوادر التونسية في وزارة الداخلية وجهاز المخابرات العسكرية لدى بث التلفزيون التونسي للوثائق والشهادات عن تواطؤ ابن علي مع العقيد الليبي معمر القذافي ضد امن البلاد خاصة خلال أحداث قفصة في بداية الثمانينات وتيسيره لعملية اجتياح مسلحين بإيعاز من القذافي للمدينة التونسية وارتكاب اعمال عنف ومذابح ضد مدنيين.

كما تحدث شهود كذلك عن عزم الرئيس المخلوع قصف مدينة القصرين بالقنابل مع تطور الاحتجاجات الى ثورة شعبية أدت في الأخير الى الإطاحة بحكمه.

واثبت شهود أن علاقة القذافي بالرئيس التونسي المخلوع تعود الى عقد السبعينات بدليل اقتراح العقيد الليبي لإدراج اسم ابن علي في قائمة حكومة الوحدة بين ليبيا وتونس عام ١٩٧٤ على الرغم من انه لم يكن معروفا آنذاك ولم يتقلد مناصب مهمة في تونس. لكن مشروع الوحدة لم يدم سوى بضع ساعات بعد تراجع الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة عن الفكرة.

وقال المدير السابق للمخابرات العسكرية التونسية البشير التريكي إن ابن علي لعب دور الوساطة لتطبيع العلاقات بين العقيد معمر القذافي وجهاز المخابرات الأمريكية "السي اي اي" مقابل عمولة بقيمة ١٢ مليون دولار وهي الصفقة التي مهدت لاحقا بإعادة ليبيا الى مجتمع الدولي وفك الحصار عنها.

وينتظر أن تضيف المعلومات الجديدة التي بثتها التلفزة التونسية صدمة جديدة الى الشارع التونسي بعد أسابيع عن كشف ثروات ضخمة بأحد قصوره، ويطالب القضاء التونسي ومنظمات حقوقية منذ أشهر المملكة العربية السعودية التي تأوي الرئيس المخلوع لمحاكمته بتونس.

سوزان أنطوانيت التي حكمت مصر

القاهرة / وكالات

في ٧١/تشرين الأول ٥٥٩١ نشرت مجلة (الجيل) في باب (تذكر هذا الاسم) هذا الخبر: (سوزان ثابت) ٥١ سنة طالبة بمدرسة سانت كلير رئيسة فريق الباليه بمدرستها وعضو بنادي الهليوليدو، حيث تمارس السباحة ويأمل مدربها علي توفيق أن يخلق منها بطلة سباحة عالمية.. سوزي تجيد اللعب على البيانو كما تهوى قراءة القصص البوليسية، أمنيتها بعد انتهاء دراستها أن تعمل مضيفة جوية ومثلها الأعلى (مويرا شيرر) راقصة الباليه الإنجليزية).

وقالت مجلة (الجيل) مخاطبة القارئ: إننا نتوقع أن يصل أصحاب الأسماء التي تنشر في هذا الباب إلى القمة قريبا.. تذكر هذا الاسم.

نبوءة مجلة (الجيل) تحققت بعد ٢٦ عاماً (سوزان ثابت) التي صار اسمها سوزان مبارك بعد زواجها من الطيار حسني مبارك الضابط بسلاح الطيران المصري أصبحت سيدة مصر الأولى عام ١٩٨١.

الفتاة الرقيقة التي ظهرت في الصورة التي صاحبت الخبر (دلني عليه الزميل الصحفي والكاتب والمؤرخ موفق بيومي) لم يكن أحد يتوقع ولا حتى هي أن يسبق اسمها لقب (سيدة مصر الأولى).. ولم يكن في مخيلة أحد بعد أن وصلت إلى قمة الحكم في مصر أن يقبع ولداها في السجن، (أحدهما كانت تتمنى أن يرث والده الحكم)، وأن يكون زوجها حاكم مصر حتى ٣ شهور مضت محبوسا في المستشفى رهن التحقيقات بتهم قتل المتظاهرين والفساد المالي، وأن تكون هي أيضا في انتظار التحقيق معها، ومن المتوقع أن تذهب هي الأخرى إلى السجن في انتظار المحاكمة والعقوبة، سوزان مبارك المرأة القوية في مصر حتى ٣ شهور مضت والتي كان الطامحون والطامعون والفاسدون يتمنون أن تسلم عليهم أو حتى تلقي عليهم نظرة رضا.. ذكرت الجميع بماري أنطوانيت ملكة فرنسا وزوجة الملك لويس السادس عشر، فرغم أنها كانت تقوم بنشاط اجتماعي كبير مثل رئاسة مستشفى الأطفال للأورام وقيادة حملة التبرعات له ورئاسة جمعية الهلال الأحمر ورئاسة مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، وتبنيها مشروع (القراءة للجميع)، فإن هذا لم يعطها أي رؤية للفقراء ولم تكن نظراتها تبتعد عن الكاميرات التي تصورها فلم تشاهد الفقراء والمرضى والعاطلين عن العمل التي تسبب نظام زوجها في زيادة أعدادهم بدرجة مرعبة!

لم تشاهد مظاهر الجوع والفقر ولم تدرك معنى التظاهرات الفئوية التي استمرت طوال عام كامل على رصيف مجلس الشعب.. فكانت مثل ماري أنطوانيت التي سألت عن أسباب تظاهرات وغضب الشعب فقالوا لها إنهم لا يجدون الخبز، فردت: (ما ياكلوا جاتوه) فكان مصيرها أن الفرنسيين وضعوها هي وزوجها على حبل المشنقة.

وضع سوزان مبارك مماثل لـ(ماري أنطوانيت) فقد انفصلت عن الشعب وأعماها مخطط توريث الحكم لابنها جمال عن رؤية أي شيء آخر.. فوصلت بعائلتها إلى السجن.. سوزان التي أحكمت قبضتها في السنوات الأخيرة على زوجها وكانت تتحكم في اختيار وزراء بأعينهم وإبعاد آخرين، جندت كل أجهزة الدولة لمشروع التوريث، ومن أجل ذلك تحولت الفتاة التي حلمت يوما بأن تكون راقصة باليه مشهورة إلى راقصة على جثث الفقراء من أبناء الشعب وتحالفت مع ابنها جمال من أجل إيصاله إلى الحكم حتى قيل إن هناك مؤامرة كان يدبرها الوريث للإطاحة بوالده إذا أصر على الترشح للرئاسة في أكتوبر/تشرين الاول المقبل!

مبارك نفسه بدا كما لو كان معزولاً في سنواته الأخيرة لا يدرك إلا متأخراً ما اتخذه ابنه من قرارات ووقتها كان يحاول إصلاح ما أفسده الابن، ولكن في معظم الأحوال دون جدوى.. وهكذا بدأت الأمور في السنوات الأخيرة تزداد سوءا.. رئيس معزول تقريبا وزوجة راغبة في استمرار وجود العائلة في قصر الحكم وابن طامح تحيط به شلة فاسدة تحركها شهوات عفنة.. وابن آخر ابتعد عن الأضواء، لكنه لم يبتعد عن عالم البيزنس الذي تحركه أصابع السلطة.

هذه العائلة التي كتمت على أنفاس المصريين طوال ٣٠ عاما وزاد ضيق الشعب بها في السنوات الأخيرة.. أصبحت الآن مطاردة من جهات التحقيق ينتظر كل فرد منها مصيره.. الأب الذي ينتظر الموت بين لحظة وأخرى، وهو المصير الأفضل له، إذ إن التهم التي وجهت إليه لو ثبتت لانتهى به الأمر إلى حبل المشنقة، أما الابن الطامح لوراثة الحكم فإذا لم يصل إلى حبل المشنقة، فإنه سيقضي بقية عمره في السجن، والابن الثاني ربما كانت عقوبته أقل ولو خرج فسيكون كهلاً يبحث عن مصدر رزق بعد مصادرة أمواله إذا ثبت أنها جاءت من الفساد واستغلال النفوذ.

(سوزان) التي حلمت يوما أن تكون مضيفة جوية وأرادت أن تكون أول مصرية بعد ثورة يوليو/تموز تحول الحكم إلى ملكية في عباءة الجمهورية، أحلامها ستتحول في الزنزانة الضيقة إلى كوابيس تطاردها، ربما يأتي لها في الحلم الطفل الذي لم يجد علاجا فمات قبل أن يدخل المدرسة، أو الشاب الذي انتهى من دراسته وجلس سنوات على المقهى في انتظار العمل أو انتهكت آدميته وهو يعمل في البلاد العربية أو مات غرقا في البحر وهو يحاول السفر إلى أوروبا بحثا عن حياة بدلا من الموت يأساً في بلده!.. أو عجوز لا يجد مأوى إلا الشارع أو قضى عليه البرد في إحدى ليالي الشتاء أو السرطان الذي أصيب به بسبب المبيدات المسرطنة التي استوردها نظام مبارك.. أو المرأة التي اضطرت لمد يدها لأن معاش زوجها تأخر سنوات ولم يتم صرفه لها رغم استحقاقها له.. هذه الأشباح التي ستطاردها في الزنزانة هي نفسها التي ستطارد مبارك في وحدته بالمستشفى الذي يقضي فيه آخر أيامه.. ووقتها قد يتذكر الفرص العديدة التي أضاعها بسبب حبه للسلطة ورغبة زوجته في الاستمرار كسيدة مصر الأولى، كان يمكنه أن يتخلى عن السلطة بعد دورتين رئاسيتين ويفي بوعده عندما تولى الحكم عام ١٩٨١ وقال: الكفن ليس له جيوب، جاء الإرهاب الذي ضرب مصر في التسعينيات ليكون ذريعة له في الاستمرار في الحكم وساعده على ذلك حرب الخليج، وجاء حادث أديس أبابا ومحاولة اغتياله لتزين له البقاء في الحكم بعد أن قام المنتفعون بإيهامه بأنه المنقذ لهذا البلد حتى إن صفوت الشريف ذبح عجلا أمام التليفزيون فرحا بنجاة مبارك من هذا الحادث! وفي كل هذه المرات كان يمكنه إجراء إصلاحات سياسية حقيقية ولكنه لم يفعل، كانت أمامه فرصة أن يتم تخليده لو أنه صدق في تعديل الدستور وجعل الرئاسة بالانتخاب بدلا من الاستفتاء.. ولكنه عدل الدستور ليتلاءم مع ابنه فقط وفتح الترشح لرئاسة الجمهورية، ولكن بطريقة تؤدي إلى التوريث.

إضاعة الفرص استمرت مع مبارك حتى المشهد الأخير وكان يتأخر أربعة أيام في كل قرار يتخذه، فيكون المطلب الجماهيري قد تغير، أعلن أنه أقال الوزارة وسيحاكم المسؤولين عن قتل المتظاهرين.. بعد فوات الأوان وخرج الى الناس ليعلن أنه لن يرشح نفسه مرة أخرى بعد أن تجاوز المواطنون هذا المطلب.. وأعلن أن ابنه لن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية بعد أن انتقل المتظاهرون إلى مطلب رحيله هو شخصيا.. وتخلى عن السلطة بعد أن أصبح المطلوب محاكمته هو ونظامه الفاسد.. لقد منح هذا الرجل كل الفرص فأهدرها جميعا، وخسر كل شيء لأنه ارتكب جميع الأخطاء السياسية والإنسانية وارتكب كل جرائم الفساد المالي والسياسي.. لقد ترك الفاسدين ينخرون في عظام الوطن، وترك بركة الفساد تتسع حتى غرق فيها بعد أن أغرق البلد.. حقيقة نجحت ثورة ٢٥/يناير/ك٢ في القضاء على هذا الحكم ولكن المعركة المقبلة ليست فقط متابعة محاكمة رموز هذا النظام، وإنما التخلص من الآثار السلبية والسيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي خلفها النظام السابق.. حقيقة انتهت عائلة مبارك سياسيا ومعنويا وتحولت من القصر الرئاسي إلي القبر السياسي، ولكن علينا أن نبدأ معركة تنظيف المجتمع مما فعلته بنا طوال ٣٠ عاماً

نظام مبارك استخدم القوة المفرطة في قمع الاحتجاجات

القاهرة / رويترز

توصل تقرير صاغته لجنة عينتها الدولة إلى أن الشرطة المصرية استخدمت القوة بشكل مفرط ضد المحتجين المؤيدين للديمقراطية في الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

وهذا التقرير هو أول رواية رسمية للاحتجاجات الهائلة التي بدأت في ٢٥ يناير/ كانون الثاني وبلغت ذورتها في ١١/ شباط لإطاحة بمبارك الذي ظل في الحكم ٣٠ عاما.

وأفاد التقرير أن عدد القتلى ٨٤٦ محتجا على الأقل بينما زاد عدد المصابين على ال ٦٠٠٠مصاب، وكانت السلطات قد قالت في البداية إن عدد القتلى يصل إلى نحو ٣٨٠.

وقتل ٢٦ شرطيا أيضاً، وكثير من الأحداث التي تطرقت إليها لجنة تقصي الحقائق استغرقت دراستها وكتابة تقرير عنها أكثر من شهرين وعرضتها محطات تلفزيونية على الهواء مباشرة ولم تشكل مفاجأة للمصريين الذين شهدوا الانتفاضة، لكن نشطاء في مجال حقوق الإنسان قالوا إن التقرير خطوة مهمة للأمام وحملوا القيادة المصرية السابقة المسؤولية. وهذا واحد من المطالب الرئيسية للمحتجين.

وقالت اللجنة التي عينتها الحكومة في تقريرها "حق التجمع السلمي يعتبر من الحريات الأساسية المعترف بها عالميا"، وسيستخدم التقرير كدليل في المحاكم والتحقيقات التي يجريها النائب العام.

وأضافت: "غني عن القول أن وقائع إطلاق النار وما نجم عنها من وفيات وإصابات خلال أحداث ثورة ٢٥يناير/ك٢ قد خلت من الالتزام بالضوابط المقررة قانوناً".

وتابع التقرير: أن الشرطة استخدمت الذخيرة الحية إضافة إلى الرصاص المطاطي ومدافع المياه ضد المحتجين وداست الحشود بالسيارات المدرعة مما أدى إلى مقتل الكثيرين.

وذكر التقرير شهادة ضابط أفاد بأنه تلقى أوامر بإطلاق النار على المحتجين، وقالت اللجنة إن لديها أدلة على أن المباني المطلة على ميدان التحرير استخدمها قناصة، وأشارت إلى أن كثيرا ممن قتلوا أصيبوا بأعيرة نارية في الصدر والرأس.

وقال التقرير: إن "اللجنة.. ترى أن أمرا صدر من وزير الداخلية وقيادات وزارة الداخلية إلى رجال الشرطة باستعمال السلاح الناري في تفريق المتظاهرين".

ويواجه وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وأربعة ضباط كبار آخرين محاكمات بتهم قتل المحتجين خلال الانتفاضة الشعبية، ويجري التحقيق مع مبارك أيضا بالتهم ذاتها، وينفي مبارك تلك التهم.

وجاء في التقرير أن ضباط الشرطة صدرت لهم أوامر بالانسحاب من الشوارع بينما كانت تقع أعمال نهب بهدف خلق فوضى وزرع الخوف في قلوب الناس من أجل إحباط الاحتجاجات، وخلال الانتفاضة المصرية تحدثت وسائل الإعلام عن عمليات هرب من السجون.. وقال التقرير: إن بعض الأدلة تشير إلى أن ذلك حدث بعلم الشرطة.

وأشار التقرير إلى أنه في بعض الحالات أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والأعيرة النارية على السجناء لإجبارهم على الهرب. وتشير تقارير أخرى إلى أن الشرطة أخرجتهم من زنازينهم.

واتهمت اللجنة قوات الأمن أيضا بإرسال عملاء لها يرتدون ملابس مدنية مسلحين بهراوات ومدى ومسدسات وقنابل بنزين لمهاجمة المحتجين.

وقام بعض هؤلاء بمهاجمة المحتجين على ظهور الخيل والجمال خلال واحد من أشهر أيام الانتفاضة الشعبية المصرية.

وقال حافظ أبو سعدة رئيس للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان إن التقرير سيساعد النائب العام على إحالة كثير من المسؤولين السابقين للعدالة.

وأضاف: "هذا التقرير متقن للغاية. وسيشكل أساسا للمحاكمات وسيكون حجر زاوية في مساءلة المسؤولين".

(جمال) أمام النيابة: أتحدى أي وزير أن يقول إنني طلبت شيئاً.. و(علاء): لا علاقة لي بسياسات أبي

القاهرة / وكالات

تفاصيل التحقيقات التي أجريت مع جمال وعلاء مبارك في سجن مزرعة طرة واستغرقت نحو ٣ ساعات بتهمتي استغلال النفوذ وإسناد أعمال بالأمر المباشر لشركات أجنبية، وانتهت التحقيقات بأمر النيابة استمرار حبسهما على ذمة التحقيقات.

قالت مصادر قضائية إن التحقيقات تمت في غرفة مأمور السجن، واستدعى جمال أولاً وبدا شاحباً، وسألته النيابة عن وظيفته، فأجاب أنه كان أمين السياسات في الحزب الوطني، ولديه أعمال خاصة وشراكات مع رجال أعمال مصريين في مجالات الاستثمار العقاري والبورصة والتصدير والاستيراد والحاويات، وأنه بدأ بأسهم قليلة واستغل أرباحه في زيادة مساهماته، وأضاف أنه كانت له أسهم في شركة بقبرص وتركها في ٢٠٠٢ ليستثمر أمواله في مصر، وحاجته إلى مال للإنفاق على جمعية (جيل المستقبل).

ونفى جمال تهمة إسناد مشروعات حكومية لشركات أجنبية بالأمر المباشر، وقال إن الوزراء موجودون في السجن على بعد أمتار ويمكن استجوابهم، وأضاف: (أتحدى من يقول إنني طلبت منه شيئاً).

وسألت النيابة علاء مبارك عما إذا كان استغل نفوذه للحصول على منافع خاصة، فأجاب بأنه لم يستغل يوماً سلطات أبيه، وأن الجميع يشهد بأنه لم يكن على صلة بأبيه أو سياساته، ولم يكن مهتماً بالشأن العام، بل كان يركز فقط في عمله وأسرته، واتهمته النيابة باستغلال نفوذه والحصول على أموال من بعض رجال الأعمال لاستثمارها في شركة إيطالية على أن يرد إليهم الأموال بعد سنوات دون فوائد، مقابل مساعدتهم في التقرب من الوزراء.

في سياق آخر، تلقى المستشار عاصم الجوهري، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، تقارير من الرقابة الإدارية تفيد بتضخم ثروات مبارك وعائلته بطريقة غير مشروعة، وامتلاكهم ٢٧ حساباً بنكياً تحتوى على مليارات الجنيهات.

وتلقى جهاز الكسب غير المشروع إخطاراً رسمياً، أمس، من الاتحاد الأوروبي، بتجميد حسابات رشيد محمد رشيد وصفوت الشريف وزكريا عزمي وأحمد فتحي سرور وأحمد المغربي وأمين أباظة وفاروق حسني.

وواجه محقق جهاز الكسب غير المشروع أنس الفقي، وزير الإعلام السابق، بتقارير وحدة غسل الأموال وهيئة الرقابة الإدارية عن وقائع فساد في اتحاد الإذاعة والتليفزيون، كما واجهه بدخله الذي لا يتناسب مع راتبه كوزير، وأقر الفقي بامتلاكه حساباً بنكياً في سويسرا بـ٢ مليون دولار، وتقرر إعادته إلى محبسه في سجن مزرعة طرة.

وأمر المستشار عاصم الجوهري باستدعاء سامي مهران، أمين عام مجلس الشعب السابق، اليوم (الخميس)، لسماع أقواله في بلاغات تتهمه بتحقيق كسب غير مشروع، كما أرجأ التحقيق مع مفيد شهاب إلى جلسة ٢ مايو/ايار، ويستمع محققو هيئة الفحص والتحقيق اليوم إلى أقوال عائشة عبد الهادي وحاتم الجبلي، كما بدأت الهيئة مناقشة ضباط الرقابة الإدارية بشأن ثروات أحمد المغربي وأمين أباظة وفاروق حسني ورشيد محمد رشيد.

وقالت مصادر أمنية إن سوزان ثابت أحضرت لزوجها حسني مبارك ٣ حقائب، مساء أمس الأول، رجحت أن تكون مليئة بملابس للرئيس السابق، تحسباً لنقله إلى مستشفى عسكري بالقاهرة. وأضافت أن سوزان وخديجة الجمال وهايدى راسخ، زوجتي جمال وعلاء مبارك، قضين ليلة أمس الأول بصحبة مبارك في مستشفى شرم الشيخ الدولي.

وأكدت مصادر طبية لـ(المصري اليوم) تحسن الحالة الصحية والنفسية لـ(مبارك)، وأنه للمرة الأولى منذ دخول المستشفى تريض صباح أمس لمدة ٥ دقائق، وكانت ترافقه هايدى راسخ، وأضافت أنه امتنع عن قراءة الصحف، وطلب من أفراد أسرته عدم إحضارها مجدداً.

واشنطن تعرض على ليسوتو قبول القذافي لاجئا

لندن / أ.ف.ب

ذكرت صحيفة "برنيق" الليبية المعارضة أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما عرضت على رئيس وزراء مملكة ليسوتو باكاليتا موسيسلي قبول لجوء العقيد معمر القذافي وأبنائه إلى المملكة.

وقال مصدر مطلع في طرابلس رفض الكشف عن اسمه للصحيفة إن رئيس جمهورية جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذي يعتبر أشد المتحمسين بين الرؤساء الأفارقة لرحيل القذافي يلعب دوراً كبيراً في هذه الاتصالات بين ليسوتو وواشنطن.

يشار إلى أن مملكة ليسوتو هي مملكة تقع بكاملها داخل جنوب أفريقيا وتبلغ مساحتها ٣٠ ألف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها مليوني نسمة، وملكها ليتسي الثالث، الذي يعتبر منصبه شرفياً على اعتبار أن نظام الحكم فيها ملكي دستوري، لديه علاقات قوية بالقذافي.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية ذكرت في عددها الصادر الاثنين الماضي، ان الولايات المتحدة بدأت تبحث عن بلد، على الأغلب في إفريقيا، يمكن أن يوفر ملجأ للزعيم الليبي معمر القذافي إذا أجبر على الخروج من ليبيا.

يذكر أن قوات التحالف بقيادة الناتو، تعمل حالياً على تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ١٩٧٣ بهدف حماية المدنيين في ليبيا.

وكانت ليبيا شهدت منذ ١٧/فبراير-شباط احتجاجات تدعو للديمقراطية والتغيير تصدى لها العقيد معمر القذافي بحملة عسكرية دموية.

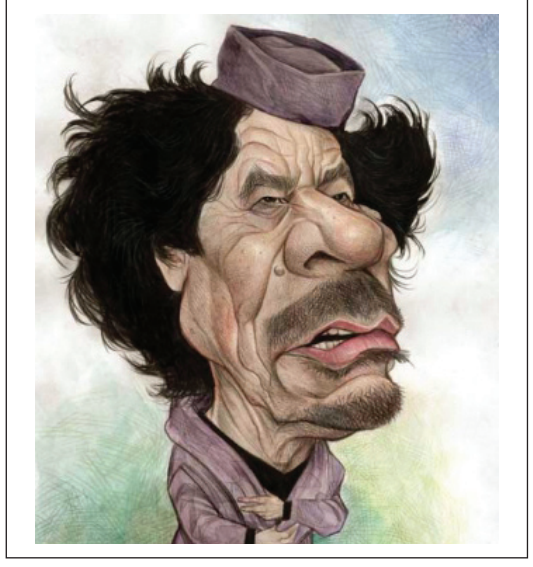

مقارنة دكتاتورية سريعة

شخصيا ومعي عدد من الأصدقاء، كتابا وصحفيين، شعرنا بشيء من "الخجل" و تأنيب الضمير والأسف حين رأينا أن نظاماً مثل نظام مبارك أو بن علي يمكن أن يسقط عبر مظاهرات مستمرة عنيدة....متجردة عن أي دعم خارجي.
منبع "الخجل" أننا تمنينا لو أن هذه الطاقة الكامنة كانت قد تفجرت مثلها في العراق زمن الدكتاتورية، كنا،ربما،لنستغني عن قصة الأميركيين والذين أزاحوا طاغيتنا ليأتوا بعشوائية غير محكمة وفوضى غير خلاقة يمكن أن تنتج طغاة صغار إن هي بقيت على حالها المعوج هذا.
كنتُ قد تمنيت أن نفعل، نحن العراقيين، هذا بأيدينا لنمهُرَ زمنَ ما بعد الطاغية بوسم "صنع في العراق" ومن ثم يكون لدينا اعتزاز يبني الرأي العام ويجمع المشاعر الشعبية على ولاء واحد بدلا من تمزيق الهوية وتشظيها الحاصل الآن على نطاق واسع.
لكن تطميناً أعاد لنا إدراكنا بأن العراقيين على الأقل لم يقصّروا تجاه وطنهم.
فبعد زوال هذين النظامين (بن علي ومبارك) بدأت الملفات السرية تطفو على السطح وتنكشف لكن الغريب و (المفرح لنا كعراقيين) إنها في معظمها كانت ملفات فساد أو سرقات، باستثناء بعض قضايا المعتقلين أو بعض الأعداد من المغيبين.
أي أن المقارنة مع النظام العراقي السابق مازالت تميل لصالح (أنسنة) هذين النظامين في مقابل (وحشية لا نظير لها) في نظام البعث المباد.
ربما كان في هذا بعض العزاء للعراقيين الذين يلومون أنفسهم بأنه كان عليهم أن يتظاهروا كي يسقط النظام.
للآن لم يعثر في مصر أو تونس على أي مقبرة جماعية على سبيل المثال، فيما نعثر في العراق اليوم وبعد ثمانية أعوام من سقوط النظام على مقبرة جماعية لمعتقلين شيوعيين في صحراء الأنبار تعود لعام ١٩٧٩.
وبالمقابل أثبتت محاكمات رموز النظام السابق أن عملية القبر الجماعي كانت منهجاً إدارياً ثابتاً في التعامل مع الضحايا من أهالي وأقرباء المعارضين لا المعارضين أنفسهم.
وهذا ما جعل لدينا اليوم في العراق أكثر من ٣٠٠مقبرة جماعية موثقة ومسجّلة دولياً كان لي سوء الحظ أن أساهم في كشف إحداها في صحراء السماوة عام ٢٠٠٧ وعثرنا فيها على عظام أطفال،تخيلنا بادئ الأمر أنها بقايا حيوانات نافقة لكن منظر الجماجم الصغيرة (كانت سبعة جماجم إحداها تحمل خصلات بنية طويلة) هو الذي أفاقنا من هذه الرغبة غير الواعية التي كانت تحثنا على القول بأنها عظام حيوانات.
إذن، نحن إزاء وحشية ليس من العدالة أن نقارنها بما فعل مبارك أو بن علي، ربما ستكشف الأيام القادمة أن أحد المرشحين الأقوياء للزوال(القذافي أو عبد الله صالح أو بشار الأسد أو آل خليفة) ربما سيصلون بميراثهم الأسود الى بعض مما وصله ميراث صدام.
الأيام القادم ستكشف..كما هي تكشف الآن أن الفساد الراهن لدينا لا يسقط مسؤولاً..هو أقوى من كل المسؤولين العرب...ربما تكون هذه خاصية عراقية.

قيس قاسم العجرش

تسجيل علاء مبارك الذي أطاح برئيس مباحث أمن الدولة

القاهرة / وكالات

ما يلي صفحة جديدة تتكشف فيها أسرار، كنا قد تصورنا أنها ستظل تحمل صفة الأبدية في استحالة الكشف عنها.. وربما الثورة أفادت الصحفيين بشكل كبير لما أتاحته من حالة سيولة معلوماتية، تخص الملف الأمني وكيف كان يدار، والفساد اللاحق برجال حول الرئيس.
اللواء أحمد العادلي – رئيس جهاز أمن الدولة الأسبق – قصة إقصائه تستحق أن تروى والتي شهدت تفاصيل مثيرة، بداية من تعيينه في المنصب في عهد وزير الداخلية حسن الألفي الذي صعد بالعادلي إلى ترأس جهاز أمن الدولة بعد أن كان نائبا للألفي في مباحث التهرب الضريبي.
الألفي لم يكن مرتاحا لوجود اللواء مصطفى عبد القادر الذي كان يشغل منصب رئيس مباحث أمن الدولة آنذاك لقوة شخصيته، وأبعده ليأتي باللواء أحمد العادلي متصوراً أن الأخير سيكون طوعاً له، ويدين له بالولاء والطاعة، وهو الأمر الذي لم يتحقق، حيث سار الرجل عكس الاتجاه لقوة شخصيته واعتزازه بنفسه، خصوصاً أنه عاد إلى جهاز أمن الدولة كرئيس له بعد أن كان أحد أبنائه.
في تلك الأثناء كانت وزارة الداخلية تحكم بمعرفة ٥ وزراء وليس الألفي وحده، وكان يقصد بذلك مساعديه الأربعة الذين عملوا معه في جهاز مباحث الأموال العامة ثم ألحقهم بمكتبه بعد توليه مسؤولية الوزارة، وكان لكل مساعد منهم سلطات الوزير ذاته، في الوقت الذي تفرغ الوزير الألفي لأهوائه الشخصية وانشغاله عن مهامه الأساسية!
مصر كانت تغلي على نار الإرهاب، والصحف توجه انتقادات عنيفة لحسن الألفي وأولاده ومساعديه، وأدائه المترهل، كل ذلك كان يحمل أحمد العادلي عبئا أكبر في تحمل المسؤولية لهذا الجهاز الأمني الخطير، وبدأ عمله بخوض معركة بناء ثقة مع ضباط الجهاز، وفق عقيدة يؤمن بها أن الضابط الذي يفتقد المعلومة ولا يمتلكها سيكون رد فعل للأحداث ويدفعه ذلك لتغطية عجزه باستخدام القوة وأساليب العنف، وكان الرجل يعمل في الظل وحتى اسمه لم يكن معروفا أو متداولاً رغم نجاحاته وجهازه في العديد من العمليات التي أشاد بها الداخل والخارج!
نجاحات اللواء أحمد العادلي خلقت بينه وبين مبارك خطاً ساخناً، خاصة بعد أن أصر على ضباطه للعمل في الدول الأوروبية والعربية ليمدوه بالمعلومات مما اعتبر هذا تدخلاً في أعمال المخابرات العامة.. والذي كان يرفض التعامل معها ووصل التحدي إلى رصده سفينة مليئة بالأسلحة قبل دخولها مدينة بورسعيد لكن يبدو أن صلته المباشرة والقوية بالرئيس أزعجت الوزير الألفي وشلة مساعديه وخشوا من تصعيده خاصة بعد أن تم إجراء أول حوار معه في مجلة "روزاليوسف" في ٢٤/أبريل-نيسان عام ١٩٩٥ تحت عنوان "الرجل الغامض بوزارة الداخلية" الذي كشف فيه عن قدراته الهائلة في التصدي للإرهاب.
وفى بداية عام ١٩٩٦ حدث لقاء بين الدكتور كمال الجنزوري وبين اللواء أحمد العادلي، والذي كان يمتلك مجموعة من المستندات والشرائط المسجلة الخاصة لكثير من المسؤولين ببعض المذيعات للتكليف بالسفر مع رحلات الرئيس للترفيه عنه وفيها اتصالات صفوت الشريف عندما كان وزيراً للإعلام وبعد عدة أيام من تلك اللقاءات اتصل المرحوم المهندس ماهر أباظة باللواء أحمد العادلي ليبلغه باختياره وزيرا للداخلية بعد أيام في حكومة الدكتور الجنزوري الجديدة!
وفي تلك الفترة كان أحمد العادلي طرفاً في صراعات عنيفة وقاسية مع مجموعة حسن الألفي الذي سهل له أصدقاء السوء كل ما يمكن أن يدفع به الإنسان ليعيش حياة ماجنة بعد تزاوج بين السلطة والمال، واستغل اللواء أحمد العادلي هذه الحياة التي يعيشها وزير الداخلية وأصدقاؤه ورصد جميع تحركاتهم والشقق التي كان يمتلكها أحدهم في الحي السابع بمدينة نصر وقام بتصوير تلك الحفلات الماجنة. وقام بتصوير كثير من الصفقات التي كانت تتم داخل أروقة وزارة الداخلية.
شلة الوزير حسن الألفي انتهزت وجود أحمد العادلي خارج البلاد وعقدوا صفقة مع مسؤول بغرفة التنصت واكتشفوا أن جميع تليفوناتهم تحت المراقبة ويعرف عنهم كل شيء بما فيها الأسرار والأملاك والصفقات، فكان قرار التخلص منه ضرورة قصوى!
أزمتهم كانت كيفية التخلص منه وهو تحت الحماية الشخصية لمبارك، بل إن أحمد العادلي كان متأكدا بأن خط الاتصال الساخن بالرئيس السابق يحميه من كل من يحاول إقصاءه، حتى إنه كان يردد كلمة "بابا يحميني" – في إشارة إلى مبارك – مع أقرب أقربائه عندما ينصحه بأن شلة حسن الألفي لا يستهان بها!
رجال حسن الألفي اطمأنوا إلى أن شرائطهم قد تم التحفظ عليها وبدأوا في تلك الفترة بتنفيذ ستراتيجية إقصائه بتلميع أحد مساعدي الوزير الذي يتشابه معه في الاسم وهو اللواء حبيب العادلي الذي عمل لفترة طويلة في جهاز أمن الدولة وخرج منه وعين مساعداً للوزير لمنطقة القناة وتم اختياره لما يشتهر عنه بأنه شخصية منكسرة غير طموحة بعد خروجه من أمن الدولة ليس له علاقات وسهل السيطرة عليه، وتم تقديم حبيب العادلي كمدير لأمن العاصمة.
وفي تلك الأثناء كانت تسجيلات غرفة التنصت تتسرب إلى شلة حسن الألفي بعد أن اطمأن أحمد العادلي على أنه الوزير الفعلي للداخلية والأمر لا يستغرق سوى أيام بعد اتصال المهندس ماهر أباظة باختياره وزيرا للداخلية وسيعلن ذلك في حكومة الدكتور كمال الجنزوري الجديدة خلفاً لحكومة د.عاطف صدقي.
في إطار الحرب الدائرة تمكن حسن الألفي من الاستيلاء على شريط سجله اللواء أحمد العادلي لأحد أبناء الرئيس السابق علاء وهو في حضن فنانة صاعدة. وقدمه إلى مبارك الذي لم يصدر قراراً بخروج أحمد العادلي ولكن انتهز فرصة شكوى رئيس المخابرات العامة له عن تدخل اللواء أحمد العادلي في إفساد عملية كبرى، فكان من مبارك أن اتصل بالألفي وقال له من يدير وزارة الداخلية.. فرد الألفي بخجل: أحمد العادلي يسبب لي متاعب كثيرة ولكنه تحت حمايتك!
إجابة حسن الألفي كانت إشارة برفع الحماية عن أحمد العادلي.. وتمت الإطاحة به بصرف النظر عن قدرته الفائقة على تنفيذ العمليات المضادة للإرهاب وإعادة شلة الوزير حبيب العادلي الذي لم يحلم يوما أن يعود لمباحث أمن الدولة كمدير لها!
قصة الاغتيال المعنوي لرجل الأمن المميز أحمد العادلي اكتملت بنقله كمساعد للأمن الاقتصادي وأبلغه بهذا القرار اللواء حبيب العادلي وتم هذا الاتصال لحظة وجود اللواء عبد العزيز سلامة وكيل المخابرات العامة، والذي عين محافظ للإسماعيلية بعدها – في هذا الوقت في مكتب أحمد العادلي الذي طلب من حبيب مهلة لمدة ساعة فقط يلملم خلالها بعض حاجاته الشخصية من المكتب والذي لم يتصور أحد وجود نسخة أخرى من المستندات والأشرطة الخاصة لدى أحمد العادلي.
امتثل اللواء أحمد العادلي للقرار بعد أن حاول مرارا الاتصال بالرئاسة لمعرفة ما يحدث ويقدم دلائل براءته من أي وشاية مؤكدا أن التسجيلات كانت خاصة بابن اللواء حسن الألفي والذي يتشابه اسمه باسم نجل الرئيس، ولكن تخلى الجميع عنه. فكان اللقاء مع اللواء أحمد عبد الرحمن رئيس الرقابة الإدارية في ذلك الوقت ليطلعه عما لديه من فساد في وزارة الداخلية إلا أن الجميع نصحه بإغلاق الملف لأن الفساد شبكة عنقودية متماسكة!
ظن اللواء أحمد العادلي أن الصراع قد انتهى إلى هذا الحد بانتصار الألفي ورجاله عليه، ولكنها كانت البداية، فقد تم وضع أحمد العادلي في مكتب دون سكرتارية وتم التنبيه على جميع قيادات القطاع بعدم عرض أية تقارير أو مكاتبات أو أي نوع من أنواع التعامل عليه، بل حتى الدخول إلى مكتبه وتم تهديد من يدخل مكتبه بالنقل فورا خارج وزارة الداخلية.
استشعر أحمد العادلي ببدء حرب جديدة، حيث تم سحب جميع حراساته وسياراته وبدء التحقيق معهم لمعرفة خبايا وأسرار تعاملات أحمد العادلي للوصول إلى شيء ضده أو يدينه حتى يضمن الألفي ورجاله سكوته عن المعلومات التي يحتفظ بها ضدهم.
وبعد أيام سقط مريضا وتم نقله إلى مستشفى السلام الدولي وتم تعيين حراسة على غرفته والتنبيه على ضباط وزارة الداخلية بعدم زيارته وتوعدوا كل من يزوره بالنقل فورا إلى مديريات نائية.
وفعلا تم نقل من تحدى أمر الداخلية إلى مديريات أمن الوجه القبلي في مأموريات تأديبية.. وتعرض أولاده للضرب والإهانة أكثر من مرة أثناء سيرهم بالشارع من عصابات مجهولة تم الكشف عن هويتها والتي أكدت أن ذلك بتكليف من رئيس مباحث العاصمة والذي اشتهر عنه صلاته بالدكتور زكريا عزمي وأنه اليد الباطشة للألفي وأعوانه في تلك المرحلة.
حاول المرحوم اللواء أحمد العادلي الاستعانة برئاسة الجمهورية من خلال الاتصال بجمال عبد العزيز سكرتير الرئيس السابق ولكن لا أمل وانتهت حياة الرجل بوفاته في هدوء وسلام وانتقم الله له من اللواء حسن الألفي بفضيحة حادث الأقصر وفضيحة حبيب العادلي الذي عين وزيراً للداخلية بالصدفة رغم كفاءته المحدودة.

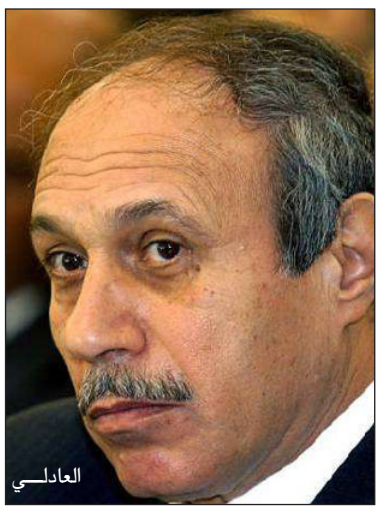

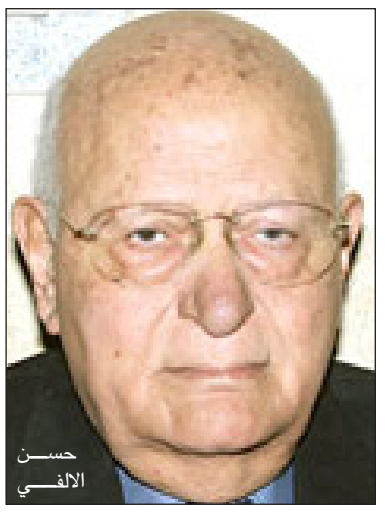

حاولت اغتيال حسني مبارك فور عودته بدقائق.
فور عودة الرئيس السابق إلى مصر وقبل استعداده لاستقبال وفود المهنئين، كان قد اتصل به اللواء أحمد العادلي وأملاه قائمة بأسماء المجموعة الإرهابية التي حاولت اغتياله، والتي استطاع أحد طاقم الحراسة الخاصة بالرئيس السابق قتلهم جميعا وهو العقيد صبحي الهرميل الذي كان منتدبا من جهاز مباحث أمن الدولة للحراسة الخاصة، ووقتها أهداه مبارك ساعته الخاصة كهدية على تفانيه في رحلة العودة من أديس أبابا إلى القاهرة ثم كرمه وتم نقله وتجميده، وعدم إسناد أية أعمال إليه مرة أخرى!
٥ سنوات كاملة تم وضع "الهرميل" فيها تحت المراقبة حتى لا يتفوه بكلمة واحدة عن المشهد الذي رآه وحده، وفيه نزل الرئيس السابق إلى أرضية السيارة مختبئا من طلقات الرصاص التي كانت تطلق على سيارته المرسيدس المصفحة التي سفر سيارة الرئيس السابق المصفحة وحرسه الخاص بالسلاح الشخصي، بعد أن وصلت إليه معلومة من السودان عن تدريب جماعات إسلامية على عملية كبيرة في أديس أبابا، ولكن الرئاسة تشككت في معلومات العادلي، حتى أن مسؤولاً كبيراً في الرئاسة اتصل به، مؤكداً أن مصادر لجهات سيادية أخرى لا ترجح هذا الرأي، لكنه صمم على رأيه، وبعد وقوع الحادث تمكن العادلي من تحديد هوية المجموعة الإرهابية التي كانت أحد أسباب نجاته من محاولة الاغتيال!
أحمد العادلي كان له دور في إنقاذ حياة مبارك أثناء عملية تلغيم مطار "سيدي برانى" بمطروح والتي كانت تستهدف تفجيره تماما بمجرد هبوط طائرة الرئاسة التي تحمل مبارك، وساعده في إحباط هذه المحاولة أن كان قد خصص إدارة للمراقبة والتنصت على جميع الهواتف بما فيها جميع المسؤولين.
لم يكتف العادلي بذلك، بل بدأ يوفد مجموعة من

استياء من نشر واشنطن بوست تقريرا عن دعم المعارضة السورية

ناشطون: الولايات المتحدة تحاول سرقة الثورات العربية

القاهرة / وكالات

أثار توقيت نشر صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية تقريراً بشأن تمويل الولايات المتحدة الأميركية المعارضة السورية استياءً شديداً بين أوساط الناشطين العرب، معتبرين أن واشنطن تكرر ما فعلته أثناء الثورة المصرية، حيث نشرت "نيويورك تايمز" تقريراً في وقت سابق عن تدريب ناشطين مصريين على استخدام التكنولوجيا، مؤكدين أن واشنطن تحاول سرقة الثورات العربية.
ونفى المحامي المصري محمد حجازي سليم حجازي رئيس مجلس أمناء مراكز التحكيم والمنظمة الإقليمية لحقوق الإنسان في تصريح صحفي صحة التقارير الأميركية، وقال: "لا يستطيع أن يعطي الحرية الأميريكان أو غيرهم، فأميركا ضد الحرية "، معتبرا أنّ " أميركا اذا دخلت دولة أفسدتها"، وأكد "أن الولايات المتحدة كانت ضد ثورة ٢٥ يناير/ك٢ ومع الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونظامه".
وأضاف: "عندما وجدوا عزيمة الشعب وإصراره أصبحوا مع انتقال السلطة الى النائب السابق عمرو سليمان"، مشدداً على "كانوا ضد الشعب المصري في كل سياساته، وهم يكيلوا بمئة مكيال، وليس لديهم عدالة وفاقد الشيء لا يعطيه".
ورأى أن ثورة المصريين كسرت كل قواعدهم وتابوتاهم، مضيفا أنه لا يمكن أن يكونوا مع حرية الشعوب لأن ذلك ضد مصالحهم.
وأكد "أنّ واشنطن مع أي نظام يخدم مصالحها حتى لو كان نظاما ديكتاتوريا فاسداً، وهي لن تكون مع أي نظام عادل لأن النظام العادل يصغي لشعبه، وليس للغرب"، مشددا على "اهتمام واشنطن بثروات العالم النفطية فقط".

توقيت غريب

من جانبه قال أحمد صلاح مسؤول الاتصال في ائتلاف لجان الدفاع عن الثورة في تصريح خاص لـ"ايلاف" أنّ توقيت ظهور هذا التقرير غريب، وربما لحسابات داخلية داخل الإدارة الأميركية، وأضاف: "يوحون بأنهم المسؤولون عن الثورات العربية، مؤكداً "أنه بالنسبة لمصر لم يكن هناك تدريب للناشطين"، وأوضح "أنا شخصيا تم ذكر اسمي في وثائق ويكيليكس على أساس أنني حضرت مؤتمرا في نيويورك حول الحركات الشبابية الموجودة في العالم، وقالت الوثائق أنني أظهرت إعجابي بالمؤتمر"، موضحاً "أن المؤتمر لم يكن تدريبياً وكان مؤتمراً للتعارف".
وأضاف: "في الواقع لم يتم تدريب الناس على إسقاط الأنظمة بأي شكل من الأشكال"، وقال: "أن المعهد الجمهوري الأميركي ينظم دورات للمجتمع المدني في دبي والأردن واستنبول..."، وشدد على أنّ "هذه الدورات لا علاقة لها بأي ثورات لأن الحكومة الأميركية كانت سعيدة بالديكتاتوريات، في مصر في الأقل"، وقال: "بالفعل كانت الحكومة الأميركية تنظم هذه الدورات الا أنه لا علاقة لها بالنزول الى الشارع أو تغيير أنظمة الحكم".
بدوره قال الصحافي ياسر زارع في تصريح خاص لـ"ايلاف": أنّ واشنطن "تنسب الفضل لنفسها في الثورات العربية في مصر وسوريا، وهي التي قررت تحرك الشعوب العربية ضد حكامهم الفاسدين، وهذا غير صحيح وان حصلت أية تدريبات أو دعم فني لأي من النشطاء فهو ليس سبب قيام هذه الثورات".
وأضاف: "أميركا ليس لها أي فضل على الآخرين وكلام الإعلام الأميركي لمجرد استغلال الموقف وتبرير عجز واشنطن وعدم معرفتها بقيام الثورات وتطورها ولتبرر دعمها للأنظمة الديكتاتورية".

دعم مالي للتحول الديمقراطي

تقادم الخطيب منسق جبهة شباب الثورة في القاهرة الكبرى والمحافظات أقرّ في تصريح صحفي: "أنّ هناك دعماً مالياً تحت عنوان عريض هو التحول الديمقراطي في مصر"، وذلك ما اعتبره "لأهداف معينة تتلخص في الرؤية المستقبلية لمعاهدة السلام والعلاقات السياسية والاقتصاد وهي أهم محاور تتعامل فيها المنظمات الأميركية والأوروبية الآن".
وبشأن نشر تقارير أميركية من هذا النوع عن دعم المعارضة السورية هذه الفترة قال: "أن الهدف تفتيت القوى الثورية وبث المشاكل بين الأطراف واللعب على الأوراق"، وأشار الى أن هذا ما تم نشره في تقارير أميركية سابقة حول دعم ناشطين مصريين تقنيا فترة الثورة المصرية.
وكان صحيفة واشنطن بوست قالت: ان تمويل واشنطن للمعارضة السورية بلغ ١٢ مليون دولار بين الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠١٠، أي بمعدل مليونين و٤٠٠ الف دولار سنويا، وأشارت الى أن التمويل بدأ بعد عام ٢٠٠٥، وحسب المقال، فان الأموال تضمنت تقديم ستة ملايين دولار لتلفزيون "بردى" المعارض، والذي بدأ بثه من لندن في نيسان/٢٠٠٩، وان الأموال الأميركية المخصصة للتلفزيون استمرت، حسب وثائق ويكيليكس، حتى سبتمبر/ايلول ٢٠١٠، ولفتت الى انه في ابريل/نيسان ٢٠٠٩، قامت "أعلى دبلوماسية في السفارة" بإرسال مذكرة حذرت فيها من كشف السوريين للتمويل الأميركي، وهو ما "ستعتبره الحكومة السورية بمثابة محاولة لتغيير النظام"، واقترحت الدبلوماسية، إعادة النظر في برامج التمويل الأميركية "للفصائل المناوئة" للحكومة السورية.
وكشفت أن "المخابرات السورية" عمدت الى التحقيق مع سوريين اشتبهت انهم كانوا على اتصال بالسفارة وأميركيين زاروا دمشق مثل جيم برنس، رئيس "مجلس الديمقراطية" الذي تلقى الأموال الحكومية ومن المفترض انه مررها الى تلفزيون بردى، والموظف في الخارجية الأميركية جوزف برغوت، وهو سوري أميركي وهو ما نفاه القائمون على "بردى" والولايات المتحدة الأميركية.

لجنة تقصي الحقائق تعلن تقريرها النهائي

مبارك المتهم الأول بقتل المتظاهرين

القاهرة / أ.ف.ب

أعلنت لجنة تقصي الحقائق المعنية بأحداث الثورة المصرية أن الرئيس المخلوع حسني مبارك هو المتهم الأول بجرائم قتل المتظاهرين الأبرياء أثناء الثورة، وكشفت عن أن عدد شهداء الثورة بلغ ٨٤٦ وعدد المصابين ٦٥٠٠ في الأقل.
وذكرت أن وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي هو من أصدر أوامره للشرطة وقوات الأمن المركزي بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين بعد أن حصل على موافقة مبارك على تلك الخطوة، وإطلاق النار المستمر عدة أيام.
وأكدت اللجنة بتقريرها النهائي الذي أعلنته أمس الاول الثلاثاء أن الدلائل التي جمعتها خلال شهرين من العمل، أكدت أن مبارك لم يقم بمحاسبة من قاموا بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين بما يؤكد اشتراكه في تحمل المسؤولية في ذلك مع قيادات الشرطة.
أرسلت أسماء كل من تورط بالأحداث إلى النيابة العامة ومستشاري التحقيق ومنهم حبيب العادلي وقيادات وضباط الشرطة الذين أحيلوا للمحاكمات ومسؤولي الحزب الوطني الديمقراطي ونوابه.

حقائق

وعقد أمين عام اللجنة المستشار عمر مروان مؤتمرا صحفيا أعلن خلاله عن الحقائق الكاملة لأحداث ثورة ٢٥يناير/ك٢، وجرائم قتل المتظاهرين وما سمي موقعة الجمل والانفلات الأمني الذي شهدته البلاد بمختلف المحافظات.
وقال مروان إن اللجنة استمعت إلى أقوال نحو ١٧ ألفا و٥٨ شاهدا توجهوا إلى اللجنة، وشاركوا عبر الإنترنت، كما استخدمت ٨٥٢ تسجيل فيديو للأحداث.
وذكر أن أسماء كل من تورط بالأحداث أرسلت إلى النيابة العامة ومستشاري التحقيق ومنهم حبيب العادلي وقيادات وضباط الشرطة الذين أحيلوا للمحاكمات ومسؤولي الحزب الوطني الديمقراطي ونوابه، مضيفا أن هناك العشرات غيرهم سيجرى معهم التحقيق خلال الأيام القليلة المقبلة.
وأوضح مروان أن التحقيقات توصلت إلى أن القناصة الذين أطلقوا النار على المتظاهرين هم ضباط قسم مكافحة الإرهاب بمباحث أمن الدولة، كما تمكنت اللجنة من الحصول على السيارتين اللتين دهستا المتظاهرين قبل تفكيكهما ومحو معالمهما.
وقال إنه تم ضبط سيارتين بعد إزالة المحركات والأبواب والزجاج أمام نقطتي شرطة بمنطقة فم الخليج ومنطقة أخرى بمصر القديمة وتم تسليمهما إلى القوات المسلحة، بما يثبت مسؤولية رجال الشرطة عن هاتين السيارتين واستخدامهما، وبالاستعلام عنهما من الجمارك والمرور تبين أن السيارتين لا توجد لهما أية أوراق.

الانسحاب

وقال المستشار مروان إنه ثبت للجنة حدوث حالات انسحاب واسعة لقوات الشرطة بالأوامر من قياداتهم، كما كشفت عن ذلك بعض مشاهد الفيديو التي تقدم بها بعض الأشخاص، كما انسحبت الشرطة عشوائيا في بعض المناطق بعد أن انقطعت الاتصالات بينهم وبين قياداتهم بالمواقع المختلفة وإصابتهم بالإجهاد.
وبالنسبة للسيارتين اللتين سرقتا من السفارة الأميركية وتم استخدامهما في قتل المتظاهرين، أكد أمين عام اللجنة أن رجال الشرطة هم من قاموا بسرقة هاتين السيارتين وقادوهما "ولا نستطيع تأكيد أو نفي تواطؤ السفارة الأميركية معهم، فجهات التحقيقات هي المسؤولة عن تحديد ذلك".
وعن اقتحام السجون بمختلف المحافظات، قال مروان إن هناك بعض السجون التي وقع عليها اعتداء من عناصر مسلحة ومدربة، خاصة بما حدث في سجن أبو زعبل والمرج لتهريب مساجين حماس وحزب الله.
وعثرت على فوارغ طلقات رصاص لم تستخدم في مصر من قبل بما يشير إلى قيام عناصر أجنبية بالتخطيط والتنفيذ، وأن سجونا أخرى أدى تعمد رجال الشرطة أو خوفهم إلى هروب المساجين منها، وكان يمكن تفادي ذلك.

إحصائيات

ووفقاً للتقرير فإن عدد القتلى الذين استشهدوا في التظاهرات هو ٨٤٦ في الأقل وعدد المصابين ٦٥٠٠ في الأقل، وتبين أن عددا كبيرا من أهالي المتوفين والمصابين لم يعلنوا عن أسماء أبنائهم خوفا من الاعتقال وأن وزارة الصحة أخفت العدد الحقيقي.
وقال أيضاً: إن مصر هي أول دولة تقوم بقطع الاتصالات عن الشعب وإنه تبين حدوث اجتماع بين جهات أمنية وممثلي شركات المحمول الثلاث، وتم تشكيل لجنة لقطع الاتصالات وتم التنفيذ، وقد تم تحديد المسؤولين عن ذلك وإبلاغ جهات التحقيق.

ملحق يومي يصدر مع جريدة الأيام

الفجر الليبي

نهاية الدكتاتوريات العربية

يوزع مجانا

سكان مصراته: ثالث أكبر مدن ليبيا مهددة بالإبادة الكاملة

بنغازي/ رويترز

روى ليبيون أصيبوا في الاعتداءات السافرة التي تنفذها كتائب القذافي على مدينة مصراته كيف أدى القصف العشوائي الى جعل الحياة هناك لا تطاق.

وقبيل نزولهم من عبارة نقلتهم من مصراته في رحلة استغرقت ١٧ ساعة توقع ليبيون جرحى ان تباد ثالث اكبر مدن ليبية بشكل كامل اذا لم تتدخل القوى الغربية لإنهاء حكم القذافي المستمر منذ ٤١ عاماً.

وبدا جزء من السفينة كجناح في مستشفى في الوقت الذي صعد فيه أطباء في مدينة بنغازي معقل المعارضة المسلحة في شرق البلاد وقاموا بفحص مبدئي للجرحى لتقييم حالاتهم.

وجلس أشخاص بدا أنهم زائغو البصر على مقاعد ملفوفين بضمادات في الوقت الذي طاف فيه احد المقاومين حاملا جزءا من قذيفة مدفعية قتلت اثنين من أصدقائه.

وقال الرجل واسمه علاء الأطرش: "كنت قد غادرت للتو منزلنا عندما أصابت هذه القذيفة المبنى، رأيت اثنين من الأصدقاء يموتون.. القذافي يطلق النار في كل مكان".

ويعتزم الأطرش الذي أكمل لتوه العشرين من عمره العودة الى مصراته قريبا على الرغم من الوضع الصعب هناك.

وقال: إن هذه المأساة جعلته أكثر تصميما عن ذي قبل على رؤية القذافي يرحل.

وأضاف: "لدينا أسلحة قليلة جداً.. أحياناً أعبئ زجاجة بالبنزين وأشعلها ثم القيها عبر خط المواجهة على رجال القذافي"، ولكن من المتوقع على ما يبدو ان تترك إراقة الدماء تلك آخرين مصدومين لبعض الوقت.

والقذيفة التي كان يحملها الأطرش في يده والتي يتدلى منها سلك من النوع الذي ربما أطلق شظايا في وجه محمد مفتاح وهو طفل يبلغ من العمر تسع سنوات جلس يومئ بهدوء بيده ليجعل أباه يعرف انه عطشان لان الكلام مؤلم جدا بالنسبة له.

وقال والد الطفل: "كان يلعب في فناء منزلنا. انه مجرد طفل".

ووقف جاره الذي كان يجلس خلفه وقبل رأس الطفل لمواساته، وقد بدا الألم على وجهه لانه هو أيضاً أصيب في ساقه بما وصفه برصاصة قناص من قوات القذافي، وكان يوجد نحو ٢٠ ليبيا على ظهر العبارة التي حملت أيضاً أكثر من ٩٠٠ مهاجر غاني كانوا يعيشون في ليبيا التي شهدت اعنف الثورات التي تجتاح العالم العربي.

وقال الركاب على ظهر العبارة اليونانية ايونيان سبيريت التي استأجرتها المنظمة الدولية للهجرة "ان الشيء الأساسي في مصراته المحاصرة منذ سبعة أسابيع هو انه لا يوجد احد آمن ولا يوجد ما يشير الى ان قوات القذافي ستخفف موقفها.. حتى الصلاة من اجل إيجاد مخرج من هذا الخطر يمكن ان تكون محفوفة بالخطر".

وقال محمد غاضب وهو تاجر خزف وضعت ذراعه في ضمادة: "القذائف يمكن ان تسقط في أي مكان.. كنا في مسجد نسأل الله الغوث وإنقاذنا، وبمجرد خروجنا من المسجد أصابتنا الشظية".

وقال أشخاص ان نقص الطعام ليس مشكلة كبيرة. ولكن المجازفة بالخروج من اجل جلب الطعام امر محفوف بالخطر، وقال غاضب: "القناصة يمكن ان يصيبكوا".

وبالنسبة لمصري كان يعمل في مصراته فان التمكن من الهروب من إراقة الدماء هناك اثار ارتياحاً في بادئ الامر ثم مزيد من الصدمة بعد ذلك، وبطريقة ما خلال الهروب فصل عن أولاده الأربعة الذين تتراوح اعمارهم بين سبعة أشهر وسبع سنوات وانتهى بهم الامر في عبارة أخرى.

وقال الرجل: ان"مصراته تقصف وكل ما يمكنكم تخيله يحدث في مصراته.. الآن بعد ان غادرت ليس لدى فكرة عن مكان أولادي".

طرابلس تحذر من "الآثار السلبية" للقرار البريطاني بإيفاد مستشارين لمساعدة المعارضة

طرابلس/ وكالات

قال وزير الخارجية الليبي عبد العاطي العبيدي لبي بي سي إن قرار بريطانيا ايفاد مستشارين عسكريين الى ليبيا لمساعدة معارضي العقيد معمر القذافي سيقوض فرص إحلال السلام ويؤدي الى إطالة أمد القتال الدائر في البلاد.

وألمح العبيدي إلى أن مستقبل القذافي يمكن أن يطرح قيد البحث بعد التوصل الى اتفاق على وقف إطلاق النار، مؤكداً ان الحكومة الليبية جادة في التوصل الى هذا الاتفاق بإشراف مراقبين دوليين.

وتحدث العبيدي عن فترة انتقالية لمدة ستة أشهر تعقبها انتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة، وكان وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ قد قال: إن قرار ايفاد المستشارين يتفق مع قرارات الأمم المتحدة بشأن ليبيا والتي تمنع نزول قوات أرضية أجنبية لتنفيذ عمليات قتالية على الأراضي الليبية.

وعلمت بي بي سي ان الوفد المذكور سيتكون من عشرة ضباط بريطانيين وعدد مساو من الفرنسيين سيقومون بتدريب عناصر المعارضة في المجالات الاستخبارية والسوقية.

يأتي القرار البريطاني والرد الليبي في الوقت الذي تسارعت وتيرة نقل المساعدات الإنسانية مع إعلان برنامج الغذاء العالمي فتح ممر إنساني في غربي ليبيا لنقل المساعدات إلى آلاف الأشخاص المحاصرين بسبب المعارك الدائرة. وأوضح البرنامج العالمي أن "قافلة تضم ثماني شاحنات محملة بـ٢٤٠ طنا من الطحين تسمح بتغذية ٥٠ الف شخص لمدة ٣٠ يوماً عبرت الاثنين الحدود التونسية عند رأس الجدير متوجهة إلى غرب ليبيا.

قصف ميداني

قصف الطيران الغربي منشآت البنية التحتية للاتصالات والبث الإذاعي والتلفزيوني في عدة مدن ليبية، حسبما ذكر التلفزيون الرسمي الليبي دون ذكر وقت وقوع هذه الغارات، وقالت قناة الليبية الرسمية: "إن البنية التحتية للاتصالات ومحطات البث الإذاعي والتلفزيوني في عدة مدن ليبية تعرضت للقصف من جانب طائرات التحالف العدواني الاستعماري الصليبي".

ويصر المسؤولون الغربيون على ان حلف شمال الأطلسي لا يستهدف بغاراته الا الأهداف العسكرية تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة بفرض حظر جوي لحماية المدنيين الليبيين".

من ناحية أخرى، يجتمع الرئيس الفرنسي في باريس بمصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، ومن المتوقع ان يطلب عبد الجليل من الرئيس الفرنسي تكثيف الغارات الجوية التي تنفذها طائرات حلف الأطلسي على قوات القذافي، وقال مصدر مقرب من المعارضة الليبية إنه – أي عبد الجليل – سيزود الجانب الفرنسي بقائمة تتضمن أسماء المسؤولين الليبيين الذين لا تمانع المعارضة في التعاون معهم، وقال مكتب ساركوزي: إن المحادثات ستركز على كيفية إحداث تحول ديمقراطي في ليبيا.

وكان عبد الجليل قد عبر أول أمس الثلاثاء عن اعتقاده بأن العقيد معمر القذافي لن يتخلى عن السلطة ما لم يرغم على ذلك بالقوة، وكان عبد الجليل قد اجتمع أثناء زيارة له إلى روما يوم الثلاثاء الماضي مع وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني.

من جانبه طالب متحدث باسم المعارضة الليبية في مصراته رسمياً بتدخل قوات برية غربية لحماية السكان المدنيين في هذه المدينة التي تحاصرها القوات الموالية للقذافي منذ أسابيع.

وقال نوري عبد الله عبد العاطي إنه لا يوجد اتصال بين قوات المعارضة في مصراته وقوات التحالف الدولي وأن طلبهم أرسلوه الأسبوع الماضي في رسالة إلى المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي، وأشار عبد العاطي إلى انهم لم يحصلوا حتى الآن على رد لطلبهم.

"الموندو": ثروة مبارك تفوق ما تم الإعلان عنه

اهتمت صحيفة "الموندو الأسبانية" بعائلة الرئيس السابق محمد حسني مبارك، مشيرة إلى أن العائلة التي احتكرت الحياة السياسية في مصر لمدة ثلاثة عقود، تواجه أوقاتاً عصيبة بتوجيه عدة اتهامات إليها، موضحة أن لا أحد يعلم ماذا ينتظر هذه العائلة في المستقبل.

ووصفت الصحيفة مستقبل هذه العائلة بـ"المأساوي"، لما ينتظرها من أحكام عديدة، فهم متهمون بإساءة استخدام السلطة والإثراء غير المشروع، والمشاركة في الهجوم على المتظاهرين، خلال الثورة الشعبية التي أجبرت استقالة مبارك يوم ١١/ فبراير، بعد ما يقرب من ثلاثة عقود في السلطة.

ومن ناحية أخرى، أشارت الصحيفة إلى أن ثروة مبارك وعائلته ليست كما أعلن عنها في وسائل الإعلام المصرية الرسمية، مشيرة إلى أن ثروة مبارك تفوق بكثير كل ما تردد مؤخرا، بالإضافة إلى وجود العديد من القصور والفيلات والشاليهات والعقارات في أجزاء مختلفة من البلاد، وأيضا الحسابات المصرفية بالجنيه المصري والدولار واليورو.

وأشارت الصحيفة إلى أن نجلي مبارك، يمكثان الآن في سجن طرة، وهو السجن ذاته الذي كان مكانا للسجناء السياسيين في عهد مبارك.

التغيير في سوريا قد يغير الشرق الأوسط

دمشق/ وكالات

منذ عام ١٩٨٢ الذي شهد انتهاء المواجهات الدموية بين نظام حكم الرئيس الراحل حافظ الأسد وحركة الإخوان المسلمين لم تشهد سوريا اضطرابات كبيرة او تحديات كالتي يواجهها الحكم منذ أسابيع قليلة، وبرغم ان عدد ضحايا الذين سقطوا خلال الاضطرابات الأخيرة لا يذكر مقارنة بأعداد الذين سقطوا خلال أحداث ثمانينيات القرن الماضي، الا ان النظام يقدم تنازلات كبيرة للمعارضة رغم انها تأتي بالتدريج.

تراقب الدول الغربية وإسرائيل تطورات الأحداث في سورية بقلق فسورية عنصر أساسي في التحالف الذي يضم إيران وحزب الله اللبناني وحركة حماس في قطاع غزة، وإذا خرجت منه سورية فان ذلك سيمثل ضربة قاصمة لهذا التحالف، لكن أهم مصدر للقلق هو إمكانية انتشار الفوضى والإضراب في سورية مما يعني انتقالها حتما الى البلد المجاور لبنان الذي يعاني من الانقسام الطائفي والديني أصلا، وإسرائيل تشعر بقلق خاص إزاء احتمالات سيطرة الفوضى والاضطرابات على سورية لانها تكيفت على التعايش مع الحكم فيها وتعرف كيف تفكر القيادة السورية وحتى لو تم إضعاف الحكم في سورية فان ذلك سيمثل مشكلة لإسرائيل، واللوبي الإسرائيلي الذي كان يدعو الى السير قدما في المسار السوري قبل المسار الفلسطيني أصيب بنكسة قوية لان الغموض يكتنف الآن مستقبل العديد من الدول العربية المجاورة لإسرائيل ومن بينها سورية حيث هناك اعتقاد قوي بان "ربيع الثورات العربية" سيغير الخريطة السياسية للشرق الأوسط.

المتظاهرون يؤكدون سلمية تحركهم

تراقب واشنطن تطورات الأوضاع في دول الشرق الأوسط باهتمام بالغ ومن بينها سوريا، وتحاول إدارة الرئيس اوباما منذ فترة طويلة إغراء دمشق بالابتعاد عن المحور الإيراني عن طريق فتح قناة حوار معها وتعيين سفير جديد في سوريا، في ما بادرت الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا إعادة الدفء الى علاقاتها بدمشق خلال السنوات القليلة الماضية، وبرغم إدانة إدارة اوباما لقمع السلطات السورية للتظاهرات واستخدام العنف ضد المحتجين لكنها تبدو عاجزة عن التأثير على الحكم في سوريا بسبب افتقارها الى أدوات الضغط على دمشق.

ان الشرق الأوسط يمر بمرحلة التغيير وتظهر قوى سياسية جديدة على الساحة لكن هناك قوى مضادة تقاوم هذا التغيير مثل السعودية التي تبدو انها تسعى الى قيادة الجبهة المضادة لانتشار "الربيع العربي" الى الدول المجاورة لها.

بدأت موجة التفاؤل التي سادت الشرق الأوسط عقب الإطاحة بحكم زين العابدين بن علي في تونس وبحكم حسني مبارك في مصر بالتراجع حيث تواجه المنطقة الآن مستقبلاً غير واضح المعالم ويمكن ان تسيطر على الحكم في البلاد العربية أنظمة حكم تسلطية جديدة وقد لا تكون ليبيا الحالة المثالية، لكن سوريا تبدو النموذج الأكثر احتمالاً للانتشار في المنطقة برمتها.

الغارديان تروي قصص تعذيب قوات القذافي بحق الثوّار

تنشر صحيفة الغارديان تقريراً عن التعذيب المروع الذي يتعرض له الثوار والمعارضون الليبيون في سجون معمر القذافي، وتسرد الصحيفة قصة على مفتا سائق شاحنة النفط الذي لم يكن يعرف أن البادرة التي قام بها اثنان من المراهقين المسجونين معه كان قد منحهما غطاءه في الزنزانة، فأوحيا إلى الحراس بأن ثلاثتهم يعملون مع المخابرات الليبية من خلال أقارب لهم يعملون في الجهاز السري، فخاف الحراس من أن يتعرضوا للأذى بسبب مناصبهم فأطلقوا سراحهم.

ويروى مفتا لحظات الرعب التي عاشها في السجن عندما كان يتم النداء على رفاقه واحداً تلو الآخر من قبل جنود القذافي، وكان يستمع إلى صرخاتهم ونداءهم ويراهم يعودون بأذرع وأرجل مكسورة، ووجوه مشوهة.

ويحكي السائق الليبي أحداث فيلم الرعب كما يصفها، ويقول: إن الحراس كانوا يأخذون كل شخص من السجن إلى غرفة مجاورة ويضربونه ويركلونه، وكان يكسرون أصابع اليدين والقدمين، ويدمرون الوجوه، ويعود السجناء مرة أخرى وأجسادهم مغطاة تماما بالدماء، ويضيف مفتا إنه رأى الحراس يركلون أحد جنود المعارضة المجروح وتركوه ينزف حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ورأى رجل كان يزحف على أربع في الوقت الذي كانوا فيه يضربونه ويركلونه بينما كان هو لا يزال زاحفاً، ولم يكن هناك مكان في جسده لم يتعرض للضرب.

ولم يكن لدى مفتا أي سبب يجعله يعتقد أن مصيره سيكون مختلفاً عن هؤلاء الذي يروى قصصهم، وكان قد تطوع قبل شهر للذهاب إلى رأس لانوف المدينة التي يسيطر عليها الثوار وتتعرض لهجوم من قبل قوات القذافي، وعندما وصل إلى هناك مع قافلة المساعدات المكونة من شاحنات محملة بالغذاء وثلاث سيارات إسعاف قادمة من بنغازي، اكتشف أن قوات القذافي قد سيطرت على المدينة.

وتم وضع المتطوعين في المستشفى وهناك تعرضوا للضرب قبل أن يتم الإلقاء بهم في شاحنة تحتوي على أحساد الثوار الموتى والجرحى، وكانت الشاحنة تسير، وعندما يرى جنود القذافي جسداً ملقى على الطريق كانوا يذهبون ويركلونه في وجهه للتأكد من أنه ميت ثم يسيرون بالشاحنة فوق جسده، وقد حدث هذا ثلاث مرات، كما يقول مفتا.

بريطانيا تلاحق زوجة القذافي أمام الأمم المتحدة

ذكرت صحيفة الديلي تليجراف أن بريطانيا تسعى لملاحقة زوجة العقيد معمر القذافي بعقوبات الأمم المتحدة، خشية من توجيه ثروتها، التي تتجاوز مليارات الدولارات، في تعزيز حكم زوجها والهجمات على المدنيين.

ولم يتم وضع صفية فركش زوجة الديكتاتور الليبي،ضمن أقارب القذافي وأعضاء عائلته الذين تم تجميد أرصدتهم أو منعهم من السفر للخارج، بموجب العقوبات التي وافقت عليها الأمم المتحدة في شباط وآذار الماضي.

ويقدر الكثيرون من الكارهين لفركش ثروتها بـ ٣٠ مليار دولار، ذلك على الرغم من صعوبة تقدير ثروة القذافي بسبب عدم فصل النظام الليبي بين أموال الحكومة وتلك الخاصة بالعائلة الحاكمة، وتسيطر الزوجة الثانية للطاغية الليبي على شركة طيران البراق، ويقال أنها تحتفظ بـ ٢٠ طنا من احتياطي الذهب.

وتزوج القذافي من صفية عام ١٩٧١، بعد أن كانت تعمل ممرضة لديه، خلال إصابته بالتهاب الزائدة الدودية، وهي أم ابنته عائشة وستة من أبنائه، وقيل أنها كانت تغار عليه من الممارضات الأوكرانيات اللاتي كنّ يتابعن صحته في السنوات الأخيرة.

الرئيس القاتل

يجد الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك بعض من يدافع عنه، لاعتبارات التقدم في السن، والمشاركة في حرب أكتوبر، على الرغم من إعلان لجنة تقصي الحقائق المعنية بأحداث الثورة المصرية، أن مبارك هو المتهم الأول بجرائم قتل المتظاهرين الأبرياء أثناء الثورة،علماً بأن عدد شهداء الثورة بلغ ٨٤٦ وعدد المصابين ٦٥٠٠ على الأقل، وكان وزير داخليته الفاسد حبيب العادلي هو من أصدر أوامره بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، بعد أن حصل على موافقة سيده وولي نعمته على تلك الخطوة، حيث استمر إطلاق النار عدة أيام، لكنه لم يكن قادراً على إخماد شعلة الثورة، التي استمرت حتى إطاحة مبارك وبطانته الفاسدة وزبانيته.

الرئيس المخلوع لم يكلف نفسه عناء محاسبة القتلة الذين وجهوا رصاص بنادقهم إلى صدور المواطنين، وهو المسؤول الأول في البلاد، وهو بهذا المعنى لا يقل مسؤولية عن الذين ضغطت أصابعهم على الزناد، ولا عن الوزير الذي أمرهم بذلك، والأصح أن مسؤوليته أكبر من مسؤولية هؤلاء الذين كانوا ينفذون أوامره، أو من هم على ثقة برضاه عما يفعلون، ابتداءً بإطلاق ضباط قسم مكافحة الإرهاب بمباحث أمن الدولة النار قنصاً على المتظاهرين، ومروراً بموقعة الجمل التي اجتاح فيها بلطجية مبارك ساحة التحرير على ظهور الجمال و البغال، وليس انتهاءً بسرقة سيارتين تابعتين للسفارة الأميركية لمهاجمة المتظاهرين ودعس أكبر عدد منهم، والمهم أن اللجنة أصدرت تقريرها النزيه، بعد أن استمعت إلى أقوال حوالي ١٧ ألف شاهد، وشاهدت ٨٥٢ تسجيل فيديو للأحداث.

مسؤولية مبارك لن تعفي كل من تورط بالأحداث، ابتداءً بالعادلي ومروراً بقيادات وضباط الشرطة ومسؤولي حزب مبارك الذي كان يحكم البلاد،وانتهاءً بالعشرات من الذين ساهموا بقتل الناس، والذين سيجري التحقيق معهم خلال الأيام القليلة القادمة، كما أن المسؤولية ستطول من أصدر الأوامر لعناصر الشرطة بالانسحاب من مواقعهم، بهدف إشاعة الفوضى، وترك المجال مفتوحاً للبلطجية للعبث، وارتكاب جرائم السرقة والنهب وإلصاق التهمة بالمتظاهرين، الذين أثبتوا أنهم أشرف بملايين المرات من الذين كانوا يحكمونهم ويتحكمون بمصائرهم.

جريمة القتل التي يواجهها الرئيس المخلوع، ليست الوحيدة ولكنها الأكبر، وهي التي يمكن أن تلف حبل المشنقة حول عنقه، وعلى هامشها هناك المئات من الجرائم ومن أبرزها، الاستمرار في الحكم من خلال تزوير الاستفتاءات والانتخابات البرلمانية، وهو التزوير الذي أكدته أحكام القضاء، والاعتداء على استقلال السلطة القضائية الذي نص عليه الدستور، بوضع سلطة القضاء تحت رحمة و تدخلات السلطة التنفيذية، والاعتداء على ٤ نصوص دستورية تؤكد ضرورة وجود نائب لرئيس الجمهورية، وفي عهده غير الميمون دخل المعتقلات ربع مليون مواطن، ويوجد حالياً أكثر من ٢٥ ألف معتقل، ولا نظن أن هناك عاقلاً واحداً لا يرى وجوب محاكمة مبارك على ارتكابه هذه الجرائم، التي توّجها باستمرار تطبيق الطوارئ بدعوى مكافحة الإرهاب و المخدرات التي شهدت سوقها و زراعتها و صناعتها ازدهاراً في عهده أكثر من أي عهد آخر، و بلغ حجم سوق تجارة المخدرات ٦ مليارات دولار سنوياً، مع انخفاض أسعارها نظراً لتوفرها.

القضاء المصري النزيه الذي سعى مبارك لتعهيره، وتسخيره لخدمة الفساد والمفسدين، هو المكلف اليوم باستعادة حقوق المصريين من الطاغية، سواء كانت دماً استبيح في ساحة التحرير، أو ثروات مكدسة في البنوك وعقارات تنتشر في أرجاء العالم، أو ظلماً طاول كل الشرفاء، ووصل إلى زجهم في السجون لسرقة إنجازاتهم، ونسبتها إلى نفسه، وهو اليوم يواجه مصيره المحتوم، وهو نفس المصير الذي ينتظر كل الطغاة.

حازم مبيضين